هذا الاستيناف الى الاستيناف المذكور كنسبة البسيط الى المركب
فلذا اخره عنه في الذكر **ما لقيته مذ يومان فهذا** اي مجموع
هذا القول **كلام** مستانف فلم يصرح به لكونه معلوما بالبديهة
تضمن تضمن الكل الاجزائه فيكون الضمين عن التضمين **جملتين**
مستانفتين احدهما جملة **فعلية** مستانفة استينافا صناعيا
اي نحويا **مقدمة** على الجملة الاخرى تقدم العلة على المعلول والا
فبيان ان التقدم الذكري ههنا بما يفضي الى اخلاء الكلام عن الفائدة
و الثانية جملة **اسمية** مستانفة استينافا بيانيا مؤخرة
عنها فتجوز ان يجعل كلتا الجملتين استينافا بيانيا **وهي** اي جملة
مذ يومان **في تقدير جواب لسوال** ناشئ عن الجملة المتقدمة
مقدر لقيام القرينة الدالة عليه **فكانك** شروع في تفصيل السوال
والجواب وانما فصله على سبيل الظن والتخمين لان كونها استينافا
اتفاقيا غير مقطوع فان مثل ابي سعيد السيرافي قال انها حال وقد
ذهب بعض الكوفيين الى ان يومان فاعل بفعل محذوف والتقدير ما
لقيته مذ مضى يومان وقال البعض الاخر منهم ان خبر المبتدا محذوف
فيكون التقدير ما لقيته من الزمان الذي هو يومان فيكون الكلام جملة
واحدة على هذا **لما قلت ما لقيته قيل لك ما** اي كم فلو اتى
به بدله لكان اظهر في المقصود **امد ذلك** اي جميع زمان عدم الملاقات
فكانه قيل يومان جميعه ام اكثر فيكون اسما متضمنا لمعنى الاستفهام

مرفوع

مرفوع المحل على انه خبر المبتدا فلهذا قدم قوله ما امد ذلك هو السوال
المقدر **فقلت** مجيبا له **امده** اي جميع زمان عدم الملاقات
يومان ومثلها اي مثل جملة قولك ما لقيته مذ يومان في اشتمال
الجملتين المستانفتين جملة قولك **قام القوم خلا زيدا**
فكانك اذا قلت قام القوم قيل لك اقل خلا القوم عن زيد فقلت
خلا اي القوم زيدا فيكون الضمير المستقر فيه عايدا الى القوم كما هو
الظاهر ولا يحجر عن ذلك فان القوم من اسماء الجموع كما لربط مفرد
اللفظ مجموع المعنى وقيل ان الضمير المستكن فيه عايد الى بعض المفهوم
من الكلام لا يثنى ولا يجمع ولا يانث وقيل عايد الى الاسم الموصول المفهوم
من معنى الكلام بمعونة المقام فيكون تقدير قولك قام القوم خلا زيدا
قام القوم خلا هو اي خلا من قام زيدا فالذي قدمناه خال عن هذه التمحلات
لكنه غير مطرد في قولك جاء الرجال خلا زيدا قال سيبويه خلا
وعدا فعلان ضمنا معنى الاستثناء وقال بعض النحاة هما حرفا
جر ولو جعلتهما من قبيل المشترك بين الفعل والحرف وان كان التضمين
اكثر من الاشتراك استدلالا عليه بموارد الاستعمالات كما هو المناسب
للبحث اللفظي لاخرجت عن سمت الصواب فلعل قول السيرافي ان
خلا وعدا مع معموليهما منصوبان على انهما حال تارة واخرى لا محل
لها من الاعراب يقوي ما قلنا هذا ان كانا غير مصدرين بما واما
ان صدرا بها فهما فعلان اتفاقا قال لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل

Copyright © King Saud University